

برنامج الدراسات المتخصصة  
مدخل إلى علوم السنة  
ت 211  
المحاضرة الرابعة  
د. كمال المصري

## محتوى المحاضرة

- نشأة علم مصطلح الحديث.
- العلوم المندرجة تحت علم مصطلح الحديث.
- مصطلحات علم مصطلح الحديث.

## نشأة علم مصطلح الحديث

- أسس التثبت في علم الرواية ونقل الأخبار مبنوثة في الصدور:
- \* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الحجرات/6.
- \* (نُضِرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مَبْلَغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ)، وفي رواية: (سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه).
- \* حرص الصحابة رضي الله عنهم على التثبت من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.
- \* نهج التابعون نهج الصحابة من التثبت في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

## نشأة علم مصطلح الحديث

- بدأ ظهور أصول هذا العلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حين اهتم المسلمون بالثبوت في رواية الحديث، اتبعوا قواعد علمية في قبول الأخبار من غير أن ينصوا عليها نصًا.
- أخذت هذه القواعد تزداد في عصر التابعين وعصر تابعي التابعين؛ حتى بدأت تظهر بعض مباحث علم المصطلح في بعض المصنّفات.
- توسع العلماء بعد ذلك؛ حتى ظهر البحث في علوم كثيرة تتعلق بالحديث من ناحية ضبطه وكيفية تحمله وأدائه، ومعرفة ناسخه من منسوخه، وغريبه، وغير ذلك، إلا أن ذلك كان يتناقله العلماء شفويًا.
- لما نضجت العلوم، واستقر الاصطلاح، واستقل كل فن عن غيره، أفرد العلماء علم المصطلح في كتاب مستقل، وذلك في القرن الرابع الهجري.

## نشأة علم مصطلح الحديث

- أول من أفرد هذا العلم القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلد الرّامهْرْمُزِي (ت 360هـ): «المُحَدِّثُ الفاصل بين الراوي والواعي».
- الحافظ الحاكم النيسابوري (ت 405هـ) "معرفة علوم الحديث".
- تتابعت التصانيف حتى جاء الإمام الخطيب البغدادي (ت 463هـ) فصنّف العديد من المؤلفات.
- الإمام أبو عمرو ابن الصلاح (ت 654هـ) جمع ما تفرّق في كتب الخطيب البغدادي في «معرفة أنواع علوم الحديث» والذي اشتهر باسم «مقدمة ابن الصلاح».
- ألف الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) رسالته «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» ثم شرحها في «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر».

# العلوم المندرجة تحت علم مصطلح الحديث

## المُبَهَمَات

وصف يُعرَف به الإبهام الذي وقع في المتن أو في السند.

(علم فن المُبَهَمَات)

## العِلل

دراسة الأسباب الخفية التي تؤدي إلى ضعف الحديث، مع أن ظاهر الحديث الصحة والسلامة.

(علم عِلل الحديث)

## الجرح والتعديل

وصف الراوي بما يقتضي ردَّ روايته أو قبولها. إنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه.

(علم الرجال)

# العلوم المندرجة تحت علم مصطلح الحديث

## الناسخ والمنسوخ

وصف يبحث في الأحاديث التي رفع الشارع حكماً منها متقدماً بحكم منها متأخراً.

## أسباب ورود الحديث

علم يُعرَف به السبب الذي ورد لأجله الحديث والزمان الذي جاء فيه.

## غريب الحديث

يُعرَف به معنى ما وقع في متون الأحاديث من ألفاظ غامضة بعيدة عن الفهم.

# العلوم المندرجة تحت علم مصطلح الحديث

## المُصَحَّف والمُحَرَّف

يبحث في تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها، أو هو: تغيير حرف، أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق.

## مُخْتَلِف الحديث

يُبحث فيه كيفية التوفيق بين الأحاديث المتعارضة ظاهريا.



# مصطلحات علم مصطلح الحديث

## 1- مصطلحات عامة:

- الخبر: ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم أو التابعين رحمهم الله أو من دونهم.

- الحديث: ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف.

- الأثر: ما جاء عن غير النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله عنهم أو التابعين رحمهم الله أو من دونهم.

**فكل خبر هو حديث أو أثر، وكل حديث هو خبر، وكل أثر هو خبر**

- الصحابي: مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا وَلَوْ لَمْ يَرَهُ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ.

- التابعي: مَنْ لَقِيَ صَحَابِيًّا مُسْلِمًا، وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْ صَحِبَ صَحَابِيًّا.

## مصطلحات علم مصطلح الحديث

### 2- مصطلحات رواية الحديث:

- علم الحديث رواية: يشتمل على نقل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها.
- علم الحديث دراية: يُعرّف منه حقيقة الرواية، وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة وشروطهم، وأصناف المرويات وما يتعلق بها.

- **السند:** سلسلة الرجال الموصلة للمتن، وبطلق عليه كذلك «الطريق».

- **المتن:** ما ينتهي إليه السند من الكلام.

- **الإسناد:** ويحمل معنيين:

\* عزو الحديث إلى قائله مُسَنِّداً.

\* سلسلة الرجال الموصلة للمتن، وهو بهذا المعنى مرادف للسند.

«الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء» ابن المبارك

## مصطلحات علم مصطلح الحديث

### 3- مصطلحات المُحدِّثين:

- **المُخرِّج:** ذاكِر رِوَاةِ الحَدِيثِ؛ فَالمُخرِّجُ هُوَ الَّذِي يذِكرُ رِوَاةَ الحَدِيثِ؛ كَالأئِمَّةِ مالِكٍ وَأحمدَ وَالبخاريَ وَمسلم... إلخ.
- **المُحدِّث:** العالِمُ بِطرقِ الحَدِيثِ وَأَسْماءِ الرِوَاةِ وَالمُتُونِ... إلخ؛ كَأبي حاتمِ الرَازِي، وَأبي إسحاقِ الفِزارِي، وَأبي بكرِ البِيهقي.
- **الحافظ:** مَنْ أَخذَ الحَدِيثَ اسْتِماعاً وَمِشافهَةً وَأحاطَ بِكُلِّ جِوانِبِ سِنَدِهِ وَمِمتنِهِ وَوَعى ما يَحْتَاجُ إِلَيهِ (بعضُ العُلَماءِ اشترَطوا إِضافةً إِلى ما سَبَقَ حَفْظَ مائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مُتَنّاً وَاسناداً)؛ كالحافظِ ابنِ حِجرِ العسقلاني، وَالحافظِ عبدِ الرَحيْمِ العِراقِي، وَالحافظِ ابنِ عِساكر، وَالحافظِ ابنِ كَثِيرِ.
- **الحُجَّة:** مَنْ أَحاطَ عِلْمُهُ بِثِلاثِ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مُتَنّاً وَاسناداً، وَبِأَحْوالِ رِوَاتِهِ جِراحاً وَتَعديلاً وَتأريخاً؛ كالحُجَّةِ أحمدَ بنِ حِبان، وَالحُجَّةِ حمادَ بنِ أَسامَةَ.

## مصطلحات علم مصطلح الحديث

### 3- مصطلحات المُحدِّثين:

- **الحاكم:** من أحاط بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً؛ كالحاكم النيسابوري.
- **أمير المؤمنين في الحديث:** الإمام الذي يُرجع إليه في الحديث، وهو أعلى الأنواع؛ كالإمام مالك بن أنس، والإمام أحمد بن حنبل.

### 4- اختصارات المُحدِّثين:

- **ثنا، نا، دثنا:** يرمز بها عن حدثنا، وتُقرأ: حدَّثنا.
- **أنا، أرنا، أبنا:** يرمز بها عن أخبرنا، وتُقرأ: أخبرنا.

